[105] على أذهب بهما فانى أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شئ فذهب بهما إلى فلان اليهودي فوجه إليه رسول ا صلى ا عليه وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر فقال يا على ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما قال فقال على أصبحنا وليس في بيتنا شئ فلو جلست يا رسول ا حتى أجمع لفاطمة تمرات فجلس رسول ا صلى ا عليه سلم وعلى ينزع لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شئ من تمر فجعله في حجزته ثم اقبل فحمل رسول ا صلى ا عليه وسلم أحدهما وحمل على الآخر. أخرجه الدولابى في الذرية الطاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة رضى ا عنها. وعن سهل بن سعد أن على بن أبى طالب رضى ا عنه دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان فقال ما يبكيهما قالت الجوع فخرج على فوجد دينارا في السوق فجاء إلى فاطمة فأخبرها فقالت اذهب إلى فلان اليهودي فخذ لنا به دقيقا فجاء إلى اليهودي فاشترى به دقيقا فقال اليهودي أنت ختن (1) هذا الذى يزعم أنه رسول ا صلى ا عليه وسلم قال نعم قال فخذ دينارك وخذ الدقيق فخرج على حتى جاء فاطمة فأخبرها فقالت اذهب إلى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحما فذهب فرهن الدينار بدرهم في لحم فجاء به فعجنت وخبزت وطبخت وأرسلت إلى أبيها صلى ا عليه وسلم فجاءهم وقالت يا رسول ا أذكر لك. فان رأيته حلالا أكلنا وأكلت: من شأنه كذا وكذا فقال كلوا باسم ا فأكلوا فبينما هم بمكانهم وإذا بغلام ينشد ا والاسلام الدينار فأمر رسول ا صلى ا عليه وسلم يا على اذهب إلى الجزار فقل له إن رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول لك ارسل إلى بالدينار ودرهمك على فأرسل به فدفعه إليه. أخرجه أبو داود. وعن على عليه السلام أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحاتين وسقاء وجرتين فقال على لفاطمة ذات يوم وا لقد سنوت (2) حتى لقد اشتكيت صدري وقد جاء ا أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت أنا وا قد طحنت حتى مجلت (3) يداى فأتت النبي صلى ا عليه وسلم فقال ما جاء بك يا بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحت أن تسأله ورجعت فقال ما فعلت فقالت

_____

(1) أي صهر. (2) أي استقيت. (3) أي ظهر فيهما ما يشبه البثور.

_____